

دعوة لفلسطيني الداخل لمواصلة الاحتجاجات ونصرة القدس وغزة وسط تحسب من جرائم إسرائيلية جديدة | القدس العربي

مريم مشتاوي

11 ~ 15 分

الناصرّة- “القدس العربي”: مددت محاكم إسرائيلية أمس اعتقال 250 شابا من فلسطيني الداخل بعدما اعتقلوا خلال المواجهات المتفجرة لليوم الثالث على التوالي وسط دعوات للمزيد من التظاهر والاحتجاج. وتحذر لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 من استخدام عصابات المستوطنين الإرهابية لارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر.

ودعت لجنة المتابعة العليا، في ختام اجتماعها الطارئ في الناصرة، كافة مركبات لجنة المتابعة واللجان الشعبية وكل القوى الوطنية، للمبادرة إلى تظاهرات ومظاهرات وحدوية اليوم ضد جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني في القدس والمسجد الأقصى المبارك، والمجزرة الدائرة في قطاع غزة، وضد جريمة اغتيال الشهيد الشاب [موسى حسونة من مدينة اللد](#) برصاص أحد

المستوطنين الإرهابيين.

وكانت المتابعة قد عقدت اجتماعا طارئاً على ضوء اغتيال الشهيد الشاب موسى حسونة، ومجزرة الاحتلال المستمرة في قطاع غزة، وعلى ضوء استفحال العدوان المستمر منذ أيام طويلة على المسجد الأقصى المبارك، وعلى حي الشيخ جراح، باستخدام عصابات المستوطنين الإرهابية، وبموازة جيش الاحتلال في الحي.

تصعيد العدوان

وقد افتتح الاجتماع بدقيقة صمت وقراءة الفاتحة إجلالاً لذكرى شهيد اللد وكافة شهداء شعبنا وقال رئيس المتابعة محمد بركة، إن جريمة اغتيال الشاب الشهيد موسى حسونة تؤكد خطورة المرحلة التي يعيشها فلسطينيو الداخل، منوهاً أن من ارتكب الجريمة هو أحد المستوطنين القابعين في أحد المعاهد الدينية اليهودية، التي تستقدم عناصر من عصابات المستوطنين في الضفة، ليزرعوها في مدننا التاريخية مثل عكا ويافا واللد.

وقال بركة، إن العدوان المستمر على المسجد الأقصى المبارك واستهداف المصلين حتى داخل المسجد القبلي، يدل على وحشية الاحتلال وجنوده، الذين يتلقون أوامر مباشرة من رأس الهرم الحاكم، وأولهم بنيامين نتنياهو. كما حذر بركة من تصاعد العدوان على قطاع غزة، والمجزرة الدائرة هناك. وبشأن الشيخ جراح، قال بركة إن المتابعة قررت إجراء مظاهرة قطرية في الحي،

ولكن الموعد مرتبط بقرار مع أهالي الحي، ولهذا جاء الاقتراح إلى ما بعد عيد الفطر.

حيث المتابعة عشرات ألوف وحتى مئات ألوف الفلسطينيين في الداخل، على التفاعل الزخم في شد الرحال إلى المسجد الأقصى

وحيث المتابعة عشرات ألوف وحتى مئات ألوف الفلسطينيين في الداخل، على التفاعل الزخم في شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك وفي كافة المظاهرات والتظاهرات الدائرة في الأيام الأخيرة في الشيخ جراح وفي قرانا ومدننا، ودانت عدوان الأجهزة "الأمنية" الإسرائيلية على هذه المظاهرات، وحيث المتعقلين والمصابين. وقال بركة، إنه بعد التشاور مع مركبات المتابعة، فإن الإضراب العام مطروح على جدول الأعمال، ولكن في ظل العيد وإغلاق كل المرافق أصلا، فإن موضوع الإضراب يبقى مطروحا لاحقا، وكذا بالنسبة لمظاهرة قطرية. وعبرت لجنة المتابعة عن غضبها على جريمة اغتيال الشاب موسى حسونة من اللد، وترى أن المجرم الأساس هو حكومة إسرائيل ورئيسها ومخابراتها، بمنحهم الدعم الكامل لعصابات المستوطنين المسلحة لارتكاب جرائم ضد كل من هو عربي.

بوصلة فلسطين

كما ترى المتابعة العليا أن حكومة الاحتلال ماضية نحو التصعيد وشن حرب شاملة على الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، من خلال الجرائم في

المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح والقدس عامة والجرائم المستمرة في قطاع غزة، فالجريمة قائمة أصلاً بالحصار التجويعي ضد شعبنا هناك. ودعت المتابعة إلى استمرار المظاهرات والتأكيد على التمسك بالبوصله السياسية، بوصله فلسطين والقدس وللحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة في البلدات العربية.

وحذرت من أي اعتداء من الأجهزة البوليسية والمخابراتية على جماهيرنا الغاضبة وأكدت وقوفها إلى جانب كافة المعتقلين، وتحيي المحامين الذين باسروا للتطوع، وتدعو المحامين إلى تجند أوسع للدفاع عن كافة المعتقلين وطالبت بتكثيف شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، وتشكيل الوفود لزيارة حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، على مدى الأيام المقبلة.

ودعا الحزب الشيوعي الإسرائيلي للاحتجاج السلمي المشترك بين العرب واليهود لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على القدس وغزة. من جهتها قال الحركة الإسلامية الشق الجنوبي والقائمة العربية الموحدة برئاسة النائب منصور عباس إنه في غمرة هبة الغضب الشعبية التي نتفهمها، بدأت ترى أن الأمور أخذت تتطور نحو اتجاهات خطيرة جداً، حيث تحولت المظاهرات الشعبية السلمية إلى صدام مباشر، مما يندر بخطر كبير على أرواح شبابنا وسلامتهم.

مخاوف من تكرار جرائم العام 2000

وأصابته إصابة حرجة جدا برصاصة بالرأس خلال تظاهرة سلمية غداة قيام أحد المستوطنين باغتيال الشاب موسى حسونة من مدينة اللد أمس الأول. وكشف رئيس السلطة المحلية في كفر كنا داخل أراضي 48 يوسف عواودة أن جهاز المخابرات الإسرائيلية يهدد رؤساء الحكم المحلي العرب ويحضهم للتدخل لوقف الاحتجاجات.

وتابع يوسف عواودة خلال اجتماع شعبي بمشاركة آلاف من الشباب "وأنا من طرفي أقول لهم الويل لكم إن حاولتم الاتصال بالمجلس البلدي كفر كنا في الجليل إذ ستكون أحييتنا في انتظاركم". وكان آلاف من الشباب في كفر كنا قد شاركوا في مظاهرة انتهت إلى مهرجان شعبي وهم ينتمون للفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من 15 إلى 30 عاما ذكورا وإناثا ممن ارتدوا الكوفيات ورفعوا الرايات الفلسطينية وغنوا نشيد "موطني" وهتفوا هتافات وطنية منها "الموت ولا المذلة" و"بالروح وبالدم نفديك يا أقصى" وهؤلاء من الجيل المحرر من صدمات النكبة والنكسة وجرائم إطلاق الرصاص على المتظاهرين خلال هبة القدس والأقصى عام 2000.

وتزداد المخاوف من احتمالات البطش بعد تصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أمير أوحانا التي قال فيها إنه لو كان الأمر منوطا به لما تم اعتقال المستوطن الذي قتل موسى حسونة علما أنه تم بالأمس إطلاق سراحه. وعلى خلفية المواجهات التي تحولت لاشتباكات بين عرب ويهود داخل المدن الفلسطينية الساحلية زار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عكا

والتقى رئيس بلديتها وقيادة الشرطة بادعاء إجراء تقييم للوضع في أعقاب الأحداث التي شهدتها المدينة، الليلة قبل الماضية.

الضغط الرسمي على قادة فلسطيني الداخل

ودعا رئيس بلدية عكا، شمعون لانكري، جهاز الأمن العام (الشاباك) إلى التحقيق في المواجهات التي شهدتها عكا وتعزيز قوات الشرطة في المدينة. وعقد رئيس بلدية عكا أمس اجتماعاً طارئاً خاصاً لمديري الأقسام في البلدية في ظل الأحداث الصعبة التي اندلعت خلال التظاهرة في البلدة القديمة، وأمر بمعالجة فورية لجميع الأضرار التي لحقت بالممتلكات من قبل من وصفهم بـ"مخالف القانون".

أما في مدينة اللد فتم إعلان حالة طوارئ ليلة الثلاثاء وتم استدعاء سبعة فيالق من "حرس الحدود" لحفظ الأمن والأمان بدعوى أن الكثير من المواطنين اليهود الذين يشكلون ثلثي السكان (90 ألف نسمة) يمتلكهم الخوف بعد مهاجمة بيوتهم ومحالهم وإحراق سياراتهم وبعض كنسهم.

وعلى خلفية ذلك قال رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين في شريط صوت وصورة: "لقد قمت للتو بإجراء مكالمة هاتفية عاجلة مع مضر يونس، رئيس لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية، ومررت رسالة حادة بشأن العنف العربي الذي اندلع في شوارع بعض المدن المختلطة الليلة الماضية، بما في ذلك اللد والرملة والمثلث. وحث قادة فلسطيني الداخل للخروج عن صمتهم وإدانة الاعتداءات

على اليهود مع حفظ الحق بالتظاهر وأضاف: "يجب ألا نسمح بتكرار هذه
المشاهد. لا يجب أن نصبح رهائن في أيادي القتلة الإرهابيين".